

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[518] ظلنا به نبكى فكم من مضمّر * وجدا اذاع هواه دمع سافح محت السنون رسومها
فكأنما * تلك العراض المقفرات نواضح يا صاحبي تأملا حييتما * وسقى دياركما المثلث الرائح
أدمى بدت لعيوننا أم ربربا " * أم خرذا " أكفالهن رواج أم هذه مقل الصوار رنت لنا *
خلل البراقع أم قنا وصفائح لم يبق جارحة وقد واجهنا * إلا وهن لها بهن جوارح كيف
أرتجاع القلب من أسر الهوى * ومن الشقاوة ان يراض القارح لو بلة من ماء ضارج شربة * ما
أثرت للوجد فيه لواقح ومن هاهنا يرحل إلى المديح، ومن شعره أيضا " : هل الوجد خاف
والدموع شهود * وهل مكذب قول الوشاة جحود وحتى متى تفى شؤنك بالبكا * وقد حد حدا
للبيداء لبيد وإنى وان حفت قناتي كبرة * لذو مرة في النائبات جليد فيه إشارة إلى قول
لبيد يخاطب أبنتيه: إلى الحول ثم أسم السلام عليكما * ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر وكان
بين الشريف أبى السعادات المذكور وبين أبى محمد الحسن الحرىمى الشاعر تنافس جرت العادة
بمثله بين أهل الفضل فلما وقف على شعره قال فيه: يا سيدى والذى يعيدك من * نظم قريض
يصدى به الفكر ما فيك من جدك النبي سوى * إنك لا ينبغي لك الشعر ولعمري ما أنصفه ولكن
العد ويقول في عدوه ما شاء. وكانت ولادة الشريف المذكور في سنة خمس وأربعمائة. وتوفى
يوم الخميس لعشر بقين من شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسائة. والشجرى بفتح الشين
المعجمة وفتح الجيم وبعدها راء نسبة إلى شجرة وهى قرية من أعمال المدينة على ساكنها
الصلاة والسلام وليس من أجداده من أسمه
